[323] اعتزل نساءه في مشربة له شهرين - والمشربة العلية (1) - فدخل عمر وفي البيت اهب عطنة وقرظ (2) والنبي صلى ا عليه وآله نائم على حصير قد أثر في جنبه، ووجد عمر ريح الأهب، فقال: يا رسول ا ! ما هذه الأهب ؟ قال: يا عمر هذا متاع الحي فلما جلس النبي وكان قد أثر الحصير في جنبه، قال عمر: أما أنا فأشهد أنك رسول ا، ولأنت أكرم على ا من قيصر وكسرى، وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير، وقد أثر في جنبك. فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (3). 5 - مكا: عن الحلبي، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ربما قمت اصلي و بين يدي وسادة فيها تماثيل طائر، فجعلت عليها ثوبا، وقد اهديت إلى طنفسة (4) من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغير رأسه، فجعل كهيئة الشجر، وقال: إن الشيطان أشد ما يهم بالانسان إذا كان وحده (5). عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه فقال: أردت أن أهبه (6).

_____

(1) هي مشربة أم ابراهيم كانت غرفة أنزلها رسول ا فيها بالعالية (2) الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد، وقيل: انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ وأما بعده فلا، والعطنة: المنتنة التى هي في دباغها: ترك فأفسد وأنتن، وقيل: نضح عليه الماء فدفنه فاسترخى شعره لينتف فهى عطنة، والقرظ - محركة - ورق السلم يدبغ به ومنه أديم قرظى. (3) مكارم الاخلاق ص 152. (4) الطنفسة: بساط له خمل كالقالى. (5) مكارم الاخلاق ص 152. (6) مكارم الاخلاق ص 153

_____